دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة

THE ROLE OF KINDERGARTEN IN IMPROVING READING AND WRITING SKILLS

فؤاد لوصيف*

جامعة تلمسان ابو بكر بلقايد (الجزائر) Abaze813@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/03/14 **تاريخ القبول:2021/03/22** **تاريخ النشر: 2021/06/01**

ملخص

تعد الروضة مؤسسة تربوية واجتماعية بالغة الأهمية لطفل ما قبل المدرسة، إذ تقوم بإعداده وتأهيله تأهيلا سليما لدخول المرحلة الابتدائية، من خلال الاهتمام به في هذه المرحلة العمرية الحرجة، فيتم فيها تنشئته في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية، مما يسهم في تشكيل شخصيته وتنميتها تنمية شاملة تسمح له بممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، ولتتيح له اكتساب مختلف المعارف والمهارات، والتي تأتي في مقدمتها مهارتا القراءة والكتابة، اللتان تعدان من أهم المهارات اللغوية المرافقة للطفل في مساره الدراسي مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: الروضة; المهارة; القراءة; الكتابة; التحضير.

ABSTRACT

Kindergarten is considered an important educational and social institution for child. It prepares and qualifies him properly for the primary stage through giving him more importance in this critical age. Kindergarten educates child in different sides such as educational, social and moral ones. This contributes to formulating his personality and its whole development. Therefore, he can practice his activities and discover his inclinations and potentials. Kindergarten allows child to acquire different knowledge and skills particularly reading and writing which are considered the most important language skills that will accompany him during his future study path.

Keywords: kindergarten*;* skill*;* reading*;* writing*;* preparation.

1. مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، كونها تشكل مرحلة تمهيدية وقاعدة أساسية من شأنها أن ترسم شخصية الطفل في المستقبل، الأمر الذي يجعل الاهتمام بهذه المرحلة أكثر من ضرورة، من أجل إعداد الأطفال لمجابهة التحديات الحضارية التي يفرضها التطور السريع للأمم، وقد فرض ذلك على العلماء والتربويين حتمية التركيز على مرحلة رياض الأطفال بصورة خاصة، إذ تعتبر هذه الأخيرة مرحلة مهمة وأساسية في العملية التربوية برمتها، وخطوة أساسية في السلم التعليمي للطفل.

*المؤلف المرسل

2. تعريف الروضة:

تعرف الروضة بأنها "مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المرحلة الابتدائية وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته اكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على اكتساب خبرات جديدة"[1].

وفي تعريف آخر تعرف بأنها:" مؤسسة تربوية تعليمية يتم فيها التعليم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعدّ الطّفل وتأهله للمرحلة الابتدائية، فيكتسب فيها المفاهيم والمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، إلى جانب غرس العادات الاجتماعية والقيم الأخلاقية المرغوب فيها، كما تتيح له فرص اللعب والحركة والنّشاط والتّعبير الفني"[2].

من خلال التّعريفين يظهر أن هذه الأخيرة تضطلع بدور رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم إلى المدرسة الابتدائية، ليشمل اهتمامها تنمية جوانب نموهم المختلفة من لغوية ونفسية واجتماعية وانفعالية وغير ذلك.

3 . الوظائف الأساسية للروضة:

تضطلع الروضة بجملة من الوظائف الأساسية يذكر علي محمد الحبيب منها:

1.3 الوظيفة التعويضية: إذ يمكن للروضة أن تخلق بيئة مناسبة للطفل وتوفر له قدرا كبيرا من الرعاية والتوجيه، مما يساعده على تنمية قدراته المختلفة وتحقيق التوازن لديه.

2.3 **الوظيفة التربوية الإنمائية:** تعتبر هذه المرحلة العمرية حرجة بالنسبة للطفل، من حيث بناء ملامح شخصيته، وتحديد أنماط سلوكه وسرعة نموه الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي الأمر الذي يستوجب قدرا كبيرا من الرعاية وتوفير أنشطة مناسبة لتنمية هذه القدرات.

3.3 **التمهيد للتعليم الإلزامي والاستعداد له:** أضحت هذه المهمة على قدر كبير من الأهمية، بل باتت من صميم العملية التعليمية في حد ذاتها، إذ يعتمد الإنجاز في المدرسة على تنمية رصيد المتعلم من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكية لديه وربطها بعمليات التعلم.

4.3 **التنشئة الاجتماعية للطفل:** يسهم المناخ التربوي الذي توفره الروضة إلى جانب ما يرتبط بها من أنشطة تعلمية في بناء السمات الشخصية للأطفال، كما يحقق تفاعل الطفل مع أقرانه تكيف اجتماعيا سليما يستمر معه في الحاضر والمستقبل .

5.3 **مساعدة الباحثين في التعرف على جوانب تعلم الطفل ونموه:** يمكن للروضة أن تساعد الباحثين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم وتمدهم بكل ما من شأنه أن يطور عمليتي التعليم والتعلم، فهي المرحلة التي يمكن أن يجد فيها الباحثون أجوبة لأسئلتهم المتعلقة بنظريات التعلم والمفاهيم المتعلقة بالطفولة وخصائصها ومتطلباتها[3].

ومن خلال تتبعها لمراحل نمو الطفل وحاجاته ومتطلباته والعمل على إشباعها، يمكن للروضة إحداث تنمية شاملة لحواس الطفل، ومهاراته وقدراته وميوله واتجاهاته، وذلك من خلال الإعداد الشامل، والتنمية الحسية والعقلية والانفعالية والوجدانية والاجتماعية والبيئية للطفل، تلك الجوانب تحفز حواسه وقدراته ومهاراته المختلفة، وتمده بالخبرات الأساسية

اللازمة في حدود إمكاناته ومستوى نضجه، ومن خلالها يمكن للطفل أن ينمو نموا متكاملا، وقد بُسطت له شتى الفرص التي تعينه على النمو السّليم، فتعمل على تنمية مداركه وفق ما يتلاءم وخصائص نموه المختلفة، ولعل من بين أهم المدارك التي تسعى الروضة لتنميتها تلك التي تطور النمو اللغوي للطفل، بالنظر للأهمية الوظيفية للغة بالنسبة للإنسان بصفة عامة كأداة للتواصل والتفاهم من جهة أولى، وباعتبارها أداة مهمة للتكوين وتحصيل المعرفة من جهة ثانية.

ويشير بول أندرسون (Paul Anderson) إلى أن"أهم الجوانب النمائية للطفل في هذه المرحلة هي نموه اللغوي، فالطفل في هذه المرحلة يمتلك استعدادا للتعلم وخاصة في مجال التفاعل اللفظي، إذ تعتبر اللغة أهم عنصر في عملية التواصل بين الأفراد، بالإضافة إلى كونها أداة لاكتساب المعارف والمعلومات؛ فهي أساس تعلم العديد من المهارات وتكوين المفاهيم المتعلقة بالمواد الأخرى"[4]، وهو الأمر الذي أكسب اللغة أهمية خاصة في مناهج رياض الأطفال، وبوأها مركز الصدارة في التعليم في هذه المرحلة المبكرة.

وتكتسي اللغة أهمية كبرى في تنمية مختلف المهارات في مرحلة الروضة، حيث يميل الطفل إلى التفاعل مع أقرانه لغويا، لتكون له الفرصة في تنمية مهارات اللغة، وتأتي في مقدمة هذه المهارات مهارتا الاستماع والتحدث، إذ يكتسب رصيدا معجميا من الألفاظ والمفردات، يستغله في التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، بالإضافة إلى تنمية بعض مهاراته الحركية، كتدريبه على الطريقة السوية للجلوس وكيفية مسك القلم والتحكم في أصابع اليد، وهي مهارات ممهدة لعمليتي القراءة والكتابة.

وفي ذلك الصدد تشير العديد من الدراسات في الحقل التربوي إلى أن الخبرات التي تقدم في الروضة للأطفال "تساعدهم في تعلم القراءة، فالأطفال الذين قضوا وقتا طويلا في الروضة وكان لهم حظ ممارسة مهارات مختلفة فيها، نالوا درجات عالية في اختبارات الاستعداد للقراءة مقارنة بالأطفال الذين لم يقضوا فيها هذه الفترة "[5].

وتعد الروضة من المؤسسات التربوية الهامة في حياة الطفل، فهي تمثل الحاضنة الثانية له بعد أسرته، وينمو فيها بشكل طبيعي عن طريق نشاطه الذاتي، ولذلك كان لزاما على الدولة إنشاء رياض للأطفال بشكل موسع وعصري يواكب التربية الحديثة، ويراعي الجوانب المختلفة للطفل وينميها.

إن العلاقة بين الروضة والمدرسة الابتدائية علاقة تكاملية، فكل منهما تكمل الأخرى، إذ تسعيان إلى خلق الجو المناسب لتعليم الطفل وتكوينه ورعايته وتزويده بالمهارات المناسبة التي تصقل وتنمي شخصيته.

لذلك يجب أن يتسم انتقال الطفل من الروضة إلى المدرسة الابتدائية بالسلاسة والمرونة، فلا يجب أن يثقل كاهل الطفل بالأسئلة والأجوبة، "فالمسؤولية الملقاة على عاتق رياض الأطفال هي تهيئة وإعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية"[6]، وتتم هذه التهيئة والتحضير من جميع الجوانب النفسية والعقلية والحركية والذهنية، "وذلك عن طريق تزويدهم بالمبادئ والمهارات الأساسية الأولية، وتهيئتهم اجتماعيا ونفسيا للتأقلم مع البيئة والجو المدرسي الجديد، أما المدرسة الابتدائية فمسؤوليتها هي إكمال مسار رياض الأطفال، والعمل على اشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية، والنفسية والاجتماعية، خاصة في السنة الأولى"[7].

وفيما يتعلق بالنمو اللغوي فإن الطفل يتدرب في الروضة على النطق السليم للمفردات، فينمي بذلك رصيده اللغوي والمعجميّ، وذلك بربط الدوال بمدلولاتها، ربط الأسماء بمسمياتها سواء أكان ذلك بالاستعانة بالوسائل الحسية أم بالقواميس المصورة أم غيرها من الوسائل كالرحلات والزيارات الميدانية، كما يمكنه تعلم بعض قواعد اللباقة كإلقاء التحية والرد عليها، وآداب الاستئذان، واحترام الدور أثناء الحوار والنقاش، ويتعلم الوضعية الصحيحة والمريحة للجلوس، كما يتعلم أبجديات استعمال بعض الأدوات المدرسية كوضعية مسك القلم ووضع الذراع على الطاولة، وطريقة التلوين واستخدام الممحاة والمبراة والمقص، "وانجاز بعض الأشغال اليدوية من تفكيك وتركيب وقص وتلوين وتلصيق واستعمال المجسمات والقطع الخشبية والبلاستيكية الملونة، كما يمكنه التعرف على الألوان والأبعاد والمسافات من خلال معاينة وملامسة هذه المدركات والمفاهيم التي توفرها له الروضة أثناء تواجده بها، كما يتم تحفيظه لبعض صغار السور القرآنية، الأمر الذي من شأنه تطويع جهاز نطقه وتدريبه على النطق الصحيح للحروف وتنمية رصيده اللغوي بفعل ذلك، كل هذه الأمور تتم بإشراف نخبة من المربين والمربيات من ذوي الاختصاص في هذا المجال" [8].

والأمر الذي يتوجب الإشارة إليه هو أن الطفل في هذه المرحلة الحساسة لا ينتظر منه القيام بعمل ويتقنه، بل هو بحاجة لمن يساعده ويأخذ بيده وينمي مواهبه وملكاته، ولابد أن نشير إلى أن مؤشر الخطأ قد يكون كبيرا بالنسبة للأعمال التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة الحرجة من حياته ، ويمكن أن نوعز ذلك إلى عدم اكتمال نضجه بعد من جهة وقلة خبرته من جهة أخرى، كما أن الخطأ هنا ليس إمارة سلبية بل بالعكس، فهو هنا يدل على سريان التعلم وأن الطفل في الاتجاه الصحيح، فالخطأ طريق التعلم، وهو جانب مهم من جوانب تربية الطفل .

الروضة فضاء تربوي وُجِد لإعداد الطفل قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية، حيث تساعده البرامج المقدمة بها على تهيئته للدخول في جو الدراسة والاكتشاف من خلال الخصائص التكوينية التالية:

- "استمرار نمو الطفل بسرعة، إلا أنها أقل سرعة من سرعة المرحلة السابقة (مرحلة الرضاعة) وأسرع من مراحل الطفولة الموالية الوسطى والمتأخرة.
- زيادة الميل إلى الحركة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة نتيجة زيادة النمو الجسمي حجما ووزنا، والنمو الحركي قوة واتزانا.
- نمو اللغة وتكوين المفاهيم الاجتماعية نتيجة النمو العقلي والحسي.
- التمييز بين الخطأ والصواب، والخير والشر نتيجة الإفادة من بعض المواقف والتجارب.
- بداية التنميط الجنسي وبزوغ الذاتية، وتكوين الأنا الأعلى"[9].

وتعد تلك الخصائص إرهاصات لشخصية المتعلم، "ومنها اشتقت أهداف التعليم الأولى في الروضة، وهي كثيرة ومتنوعة نذكر من بينها ما له صلة بنمو شخصية الطفل في هذه المرحلة جسميا، معرفيا، وجدانيا، واجتماعيا"[10].

إن العمل الذي تؤديه الروضة يعتبر من ناحية أخرى عملا مكملا لدور الأسرة، لأنه من خلالها ينفتح الطفل على العالم الخارجي، ففي هذه المرحلة يميل الطفل إلى التعبير بطرق شتى منها: الرسم، والغناء، والنحت، والتشكيل، واللعب، والتعبير بالحركة، والتمثيل والضحك وغيرها من الفنون التعبيرية الأخرى التي يتشارك فيها مع أقرانه.

4. منهاج رياض الأطفال في الجزائر:

أعد منهاج رياض الأطفال خصيصا ليراعي قدراتهم ومستواهم الفكري وكذا مدركاتهم في هذه السن المبكرة، فالتعلم في هذه المؤسسات التربوية يتم من خلال أنشطة وبرامج تناسب مستويات المتعلمين بها، "وقد أشارت الأمرية رقم (35-1976) المتعلقة بتنظيم التعليم في الجزائر إلى اختصاص مناهج رياض الأطفال بتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب"[11]، دون الإشارة إلى بقية الأنشطة الأخرى المقدمة في هذه المؤسسات، والتي يفتح فيها باب الاجتهاد للمربيين والمربيات المشتغلين بها.

وتستقبل الروضة أطفالا تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات، يتم تفويجهم بحسب الأعمار إلى ثلاثة أفواج، بحيث يضم الفوج الأول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الثالثة والسنة الرابعة من العمر، في حين يضم الفوج الثاني الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الرابعة والسنة الخامسة من العمر، وأخيرا يضم الفوج الثالث أطفالا تتراوح أعمارهم بين السنة الخامسة والسادسة من العمر، ويشمل برنامج الفوجين الثاني والثالث أنشطة متنوعة منها: التربية الرياضية والتربية الحسية، والتربية الإسلامية، والتربية الفنية، وكذلك بعض الألعاب التربوية، دون أن ننسى التربية اللغوية التي تشمل تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة والتعبير.

ومما يتوجب ان نوضحه كذلك هو" أن أعين الأطفال في هذه الفترة تكون معقودة بمعلميهم في أقوالهم وحركاتهم وسكناتهم، يتطبعون بأخلاقهم وطباعهم، ويأخذون عنهم بالمحاكاة والتقليد"[12].بشكل كبير [*]

ويستحسن أن توكل مهمة التدريس في الروضة للمربيات لقدرتهن على التعامل مع هذه الفئة العمرية من الأطفال، فالمربية تحتاج إلى أكثر من معرفة المهارات اللازمة للطفل فهي مطالبة بالانتباه والوعي بحاجات الطفل وطبيعته الاستكشافية، فعمل المربيه هنا يتعلق بالتعامل مع طفل نام، ومن ثمة فمهمتها تنحصر في توفير بيئة وسيطية تنقله من الجو الأسري إلى بيئته المدرسية، مع العمل على توجيه سلوكه واكتشاف مواهبه وقدراته، وتزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجاته وفي جو طليق يخلو من الكتب والإرهاق.

ولأجل ذلك لابد أن يتوفر المربي أو المربي على جملة من الصفات والخصائص التي نذكرها منها ما يلي:

- "أن يمتلك القدرة على الحديث والتعبير والتكلم والاستماع الجيد.
- أن يمتلك القدرة على تمييز مراد أو مقصد التلميذ من الكلام.
- أن تكون له دراية مسبقة بمقصدية العملية التعليميّة .
- اعتماد طرائق هادفة تعتمد على عنصر التشويق بغية غرس حب العلم والاكتشاف والمطالعة في نفوس التلاميذ.

[*]لا يمكن الاكتفاء بمقولات السلوكيين التي تجعل من الاطفال صفحات بيضاء نكتب عليها ما نريد، بل كما ثبت في كتب علم النفس المعرفي أن للإنسان (الطفل) جهازه المعرفي الخاص به، لا يتشكل بالمحاكاة فقط ولكن بالموروثات والخصائص الفردية التي تميز كل فرد عن الآخر.

- أن يكون متمكنا من اللغة العربية الفصحى، وعدم الجمع بين لغتين؛ لتثبيت المعرفة لدى الطفل"[13].

أما فيما يخص المتعلم فتهدف الروضة إلى تنمية مهاراته اللغوية وهذا عن طريق الخطوات الآتية :

- تدريب أعضاء النطق والسماع في عملية تلقي اللغة وإرسالها بالاعتماد على المحاكاة والتقليد .
- تقليد الأصوات وما يماثلها من خلال مواقف طبيعية .
- تنمية الثروة اللغوية، وتصويب مفردات الطفل، وتراكيبه بالتدرج، من خلال المحادثة التي تدور حول القصص المصورة، ولوحات المحادثة .
- تنمية القدرة على الملاحظة، وإدراك العلاقات الزّمانية والمكانية، وتمييز الأشياء بمسمياتها.

5. أنشطة الروضة :

بوصفها مؤسسة تربوية هامة تهدف إلى بناء شخصية الفرد وتنميتها، وترسيخ المبادئ السامية، والقيم الرفيعة، وتعاليم دينا الحنيف، وتهيئة المتعلم نفسيا واجتماعيا ولغويا لولوج المدرسة وهو متسلح بآليات تيسر دربه وتساعده على نهل المعارف والخبرات. ولذلك فإن الروضة تمثل حلقة الوصل التي تنقل الطفل من الجو العائلي إلى كنف الجوّ المدرسي، موفرة له العطف والحنان اللذان ألفهما في بيئته الأسرية، وتمنحه الوقت الكافي للتحصيل والتعلم، ومن بين المهام الموكلة للروضة ما يلي :

- "الاعتناء بهيأتهم ونظافتهم وتعويدهم على ألعاب متنوعة في الهواء الطلق.
- تعليم مبادئ القراءة والكتابة بما يتعلمون من الحروف والكلمات.
- تعليم مبادئ الحساب عدا أو كتابة، ترافقها تمارين حسية على بعض العمليات وفي حدود من 01 إلى 25.
- الاستماع إلى دروس أخلاقية، والتحدث عما يشاهدونه على اللوحات المصورة "[14].

1.5 مهارة القراءة:

1.1.5 مهارات الاستعداد لنشاط القراءة:

هنالك العديد من المهارات التي تسعى الروضة لإكسابها للطفل استعدادا لنشاط القراءة، نذكر منها:

- "مهارة التمييز البصري .
- مهارة التمييز السمعي .
- مهارة التمييز السمعي البصري.
- مهارات الذاكرة البصرية.
- مهارات النطق والكلام.
- مهارات اللغة والخبرة .
- مهارات التناسق الحركي"[15].

2.1.5 أنشطة ما قبل القراءة :

تأكد العديد من نتائج الدراسات التي تخص التعلم المبكر لنشاط القراءة أن الأطفال الذين وضعوا في بيئات تعليمية غنية يستطيعون تعلم القراءة بشكل أسرع وأفضل، من أجل ذلك وقبل الشّروع في درس القراءة على المربي إعداد أنشطة تحفيزية لإثارة رغبة ودافعية التّعلم لدى الطفل وتتمثل هذه الأنشطة كما يذكر أحمد العربي أبو شادي في :

1.2.1.5 أنشطة التمييز البصري :

حيث تقدم للطفل عناصر متنوعة من حيث اللون والحجم ويطلب منه التمييز بين المتشابه منها والغير متشابه.

2.2.1.5 أنشطة التنسيق البصري /اليدوي:

تقدم فيها رسوم بخط متقطع، ويطلب من الطفل أن يصل بين أجزاءه بالقلم دون أن يرفعه، وفي وقت آخر نطلب منه إعادة رسمه، أو رسم أشياء معينة مكونة من نقاط يمكن الربط بينها[16].

وفي المستوى الثاني نقدم للطفل كلاما منطوقا ومقابله المكتوب ونطلب منه الربط بين المنطوق والمكتوب بدءا بالأشياء القريبة منه مثلا نطلب منه اسمه وأسماء أصدقائه، ثم نقدم له مجموعة من الكلمات ليميز المتشابه منها وغير المتشابه في صورة كلمات من نفس العائلة [17]. وهذا النوع من الأنشطة بمثابة إثراء لمهارات التفكير والفطنة، وإثارة الانتباه لدى المتعلم، وهذا الأسلوب يقرب المتعلم إلى الواقع التعلمي دون أن يحس بهذا الانتقال السريع والمفاجئ من مرحلة إلى أخرى، وأهم مرحلة في هذه الأنشطة هي التدريب والتمرين، فيوجهه إلى البحث عن حرف معين ضمن كلمة، ثم نمر به إلى القراءة معتمدين أسلوب التحليل أي الانطلاق من الجملة إلى الكلمة إلى الحرف[18].

2.5 مهارة الكتابة

1.2.5 مهارات الاستعداد لنشاط الكتابة:

قبل الانخراط في نشاط الكتابة هنالك مجموعة من المهارات التي وجب أن يتسلح بها الطفل، وهي المهمة التي تضطلع بها الروضة، ومن أهم هذه المهارات التي تمهد للكتابة ما يلي:

- "مهارة الاستعداد البصري.
- مهارة التذكر البصري.
- مهارة التآزر البصري الحركي.
- مهارة تشكيل الرموز، وتتمثل في وضع الحروف في أماكنها المفرغة، وتلوين فراغ الكلمات، والتعرف على أشكال الحروف الناقصة ورسمها والكتابة على السطور المحددة"[19].

كما أن هناك عوامل تساعد الطفل على تعلم الكتابة يجملها محمد جاسم محمد فيما يلي :

- تنمية العضلات الصغرى لليد.
- تنمية التآزر الحس حركي .
- تنمية الدافعية لدى الطفل للكتابة.

- فهم تشكيلات الخطوط والحروف.
- اختيار اليد المفضلة للكتابة.
- مرحلة التهيئة للكتابة وتدريباتها[20].

2.2.5 أنشطة ما قبل الكتابة :

يحتل نشاط الكتابة أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ تمكنهم من تبليغ أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ونقلها، ونظرا لأهمية هذا النّشاط، كان لزاما على المربيين والمربيات في هذه المؤسسات التربوية إيلاء الاهتمام اللازم بالكتابة لهؤلاء من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها، وهو الأمر الذي يتم من خلال إعداد أنشطة مناسبة لها.

تمر هذه الأنشطة عبر ثلاثة مستويات، بحيث يمهد كل مستوى للمستوى الذي يليه، "فأول خطوة تكون بأنشطة تهيءُ لعملية الكتابة من خلال رسم بعض الخطوط والزوايا والمنحنيات تمهيدا لرسم الأشكال والحروف وطريقة الربط بينها"[21]، وهو ما يمثل المستوى الأول، الذي يهتم بتدريب عضلات الطفل الصغيرة على استعمال أدوات الكتابة، وطريقة مسك القلم ووضع الذراع على الطاولة للكتابة بشكل مريح، وكذا طريقة استعمال المسطرة ...وغيرها من المهارات.

أما المستوى الثاني" فيوجه فيه الطفل إلى إعادة تقليد بعض الأشكال ودفعه لرسمها مع بعض الحروف والأرقام والمنقولة والمتحركة ليُركِّبها في تشكيلات متعددة"[22]، وهنا يبدأ مستوى المتعلم في التحسن تدريجيا شيئا فشيئا، فتتبلور لديه رؤية مسبقة عن الحروف وارتباطها ببعضها بطريقة مدروسة .

وختاما المستوى الثالث من أنشطة ما قبل الكتابة " يتعلم الطفل الكتابة اعتمادا على نقل الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة على السبورة أو على الدفاتر بعد كتابة المعلم للنماذج وتحديد المسافات الخاصة بكتابة الكلمات والحروف"[23]

6. خلاصة:

تعد الروضة مؤسسة تربوية ذات أهمية بالغة في هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل، حيث يتلقى فيها تنشئته في مختلف المستويات النفسية والاجتماعية والأخلاقية، في سبيل تحقيق النمو التربوي والاجتماعي، وبالموازاة مع مسعى الدور الأسري، ووفق برنامج تربوي مبني على مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية القائمة على أسس علمية ومنهجية ترمي إلى تنمية مدارك الطفل التربوية والاجتماعية وتقوية جوانبه النفسية، وكذا إعداده إعدادا جيدا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية

فيمكن للروضة إذن أن ترتسم فيها أساسيات شخصية الطفل، وتتشكل فيها أبعاد نموه المختلفة، فيكتسب فيها قيما واتجاهات وأفكارا وخبرات واستعدادات تتجلى بشكل إيجابي في مساره الدراسي مستقبلا، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد؛ لاسيما تحصيل الأطفال لمهارتي القراءة والكتابة، كل ذلك شريطة تهيئة مناخ ملائم للطفل، وبيئة تربوية موجهة، وبرامج وأنشطة مناسبة وهادفة، وهيئات تدريب وتربية متخصصة تساعده على نمو متكامل آخذة بيده لإكسابه مهارات تؤهله للمرحلة الابتدائية.

7. قائمة المراجع:

1- أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، دار وليلي لطباعة والنشر، ط1، المغرب، 2012 .

2- أماني عبد الفتاح، هالة فاروق الخربي، المدخل إلى رياض الأطفال، مكتبة الطيب، الزقازيق، مصر، ط1، 2004 .

3- تركي رابح عمامرة، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990 .

4- جورج شهلا وآخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، دار غندور للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3،1972.

5- سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان، الأردن، ط1، 2003.

6- سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، 1995،

7- طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة، الأردن، ط1، 2003.

8- علي عبد الله مسافر، عبد الفتاح رجب مطر،نمو المفاهيم والمهارات لدى الأطفال، دارالنشر الدولية، الرياض، السعودية،ط1،2010.

9- علي محمد الحبيب، عبير عبد الله الهولي، منهج رياض الأطفال الحديث، مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت، ط1، 2009.

10- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003.

11- محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة للنشر ، عمان، الأردن، ط1، 2004 .

12- محمد حسن عبد الشافي، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1994 .

13- Anderson Paul S.&. Lapp Diane, Language Skills in Elementary Education, 4th Edition Macmilian Publishing Comp, New York , 1998.

8. الهوامش:

[1] – أماني عبد الفتاح، هالة فاروق الخريبي، المدخل إلى رياض الأطفال، مكتبة الطيب، الزقازيق، مصر، ط1، 2004، ص05.

[2] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] – علي محمد الحبيب،عبير عبد الله الهولي،منهج رياض الأطفال الحديث، مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت، ط1، 2009، ص18.

[4] – Anderson Paul S. .&. Lapp Diane, Language Skills in Elementary Education, 4th Edition Macmilian Publishing Comp, New York , 1998, p36.

[5] – محمد حسن عبد الشافي، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1994، ص44.

[6] – سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، 1995،ص33.

[7] – سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال،ص33.

[8] – أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، دار وليلي لطباعة والنشر،ط1، المغرب، 2012،ص26.بتصرف.

[9] – أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، ص38.

[10] – جورج شهلا وآخرون ، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ،دار غندور للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1972، ص84.

[11] – تركي رابح عمامرة، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 9.

[12] – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط1،2003، ص80.

[13] –نفس المرجع، نفس الصفحة.

[14] – سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان، الأردن، ط1،2003، ص113.

[15] – طاهرة أحمد الطحان ، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة، الأردن، ط1، 2003، ص 85.

[16] – أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، ص47.

[17] – نفس المرجع، نفس الصفحة .

[18] –نفس المرجع ، ص 48-49.

[19] – علي عبد الله مسافر،عبد الفتاح رجب،نمو المفاهيم والمهارات لدى الأطفال،دارالنشر الدولية،الرياض،ط1،2010،ص152.

[20] – محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة للنشر ، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 269.

[21] – أحمد العربي أبو شادي، دور الروضة في تنشئة الأطفال، ص48.

- نفس المرجع، نفس الصفحة. [22]

- نفس المرجع، ص 48-49. [23]